قال ابن الحاجب في شرح المفصل للخوارزمي فالذي حسن فيه انه لم يجئ او انه
فارسية واما هو الكلم فقد جاز بالكلم في الهو الكلم والامثال اكثر انه خرج
عن القياس لما نواكس فلعله في خيله للشعر قال ابن السكيت اذا كان الرجل
على حافر برذونا كان او فرسا او بغلا او حمارا قلت مررنا بفارس
على بغل ومررنا فارسا على حمار وقال عمارة صاحب البغل يقال
لا فارس وصاحب الحمار حمار فارس لا فارس وكهمس الوحش من العرب
قال الراغب انواع الموت بحسب انواع الحياة ما بازاء القوة
النامية الموجودة في الانسان والحيوان والنبات نحو اعلموا
ان الله يحيي الارض بعد موتها وما بازاء القوة الحساسة نحو
يا ليتني مت قبل هذا والثالث زوال القوة العاقلة وهي
الجهالة نحو اومن كان ميتا فاحييناه الرابع الحزن المكدر
للحياة نحو ويأتيه الموت من كل مكان الخامس المنام فقد قيل
المنام موت خفيف والموت نوم ثقيل نحو الله يتوفى الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها والدهر الزمان وقيل الابد
وقيل في الاصل مدة العالم ثم لم يعبر به عن كل مدة كثيرة والزمان
يقع على المدة القليلة والكثيرة ذكره الراغب في ذكر صاحب
الكشاف في الفائق ان معنى قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر
هو الله لان الجالب للحوادث هو الله لا غيره ومعنى ان الله
هو الدهر انه هو الجالب للحوادث لا غير الجالب وهذا خلاف
ما ذكره صاحب المفتاح من ان المنطلق زيد وزيد المنطلق
كلاهما يفيد قصر الانطلاق على زيد وقيل الدهر الثاني مصدر
بمعنى الفاعل

انواع الموت والحيوة

معنى الدهر والزمان

٢٩٢

ومعناه ان الله هو الدهر اي المتصرف المدبر المفيض لما يحدث قال الراغب
والاظهر ان معناه ان الله فاعل ما يضاف الى الدهر من الخير والشر
والمسرة والمساءة فاذا سببتم الذي تعتقدونه فاعل
فقد سببتموه تعالى وفيه انه يلزم من هذا اتحاد المعنى لان المسبب
غير السبب ذكره في شرح التبيان والعصر جمع العصر وهو الدهر بمعنى
الزمان والمعنى كنا ظننا انهم من بني كسرى اعطوا حيوة بعد موتهم معه
زمانا كثيرا اقول وان مراحي من نخلي الى قوله على سبيل الاعتباط
هو ان ينحر البعير وغيره من علة وقوله ونظيره حذف النون
من يكون وقيل حذفها للتشبيه بحروف العلة لها امتداد الصوت
في الغنة لها او بالتنوين وقد مر تفصيله وقوله قال سيبويه
في استحي حذفت الياء لالتقاء الساكنين الخ توضيح ان
اعلاله ان استحي اصله استحيي قلبت الياء الثانية الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار استحايا ثم نقل فتحة الياء الاولى الى الحاء
وقلبت الفا لانها متحركة في الاصل وما قبلها مفتوحة في الحال التقى
الفان ساكنان فحذفت العين فصار استحي وقوله قلبت فيه نظر
لانه لما نقلت حركة الياء اي في قول المازني لان الياء في استحي حذفت
لالتقاء الساكنين وقوله ثم تحذف الياء لالتقاء الساكنين
والاكرود لم اذا قالوا هو يستحي قلنا وكذلك حذفت من
يستحي لالتقاء الساكنين لان الاصل يستحيي استثقلت
الضمة على الياء الثانية فحذفت ونقلت كسرة الياء الاولى
الى الحاء فالتقى ياءان ساكنان فحذفت الاولى

معنى العصر

تصريف

Copyright © King Saud University